

Septemper 2009



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

المؤتمر العام

الدورة السادسة والثلاثون

روما، 18-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2009

تقييم السنة الدولية للبطاطس (2008)

1 - اعتمد القرار 2005/4 خلال الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) في نوفمبر/تشرين الثاني 2005. وقد أدى هذا القرار إلى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الستين المعقودة في ديسمبر/كانون الأول 2005، سنة 2008 "سنة دولية للبطاطس" لتركيز الاهتمام على أهمية البطاطس في توفير الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر.

2 - وقد دعا القرار، الذي قدمته حكومة بيرو واشتركت في تقديمه مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المنظمة إلى تيسير تنفيذ السنة الدولية للبطاطس، بالتعاون مع الحكومات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات غير الحكومية والجهات المعنية في القطاع الخاص

3 - وتقوم شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات التابعة للمنظمة بدور قيادي في عملية تنفيذ السنة الدولية للبطاطس بالتعاون مع شعبة الاتصال والإعلام بالمنظمة ومع أعضاء فريق المهمات الداخلي في المنظمة المعني بالسنة الدولية للبطاطس. وتقدم التوجيهات الخاصة بتنفيذ السنة الدولية للبطاطس لجنة توجيهية دولية غير رسمية أنشئت باعتبارها مجموعة مخصصة من الشركاء، من بينهم الممثلون الدائمون لدى المنظمة، ومنظمات البحوث الدولية الكبرى - وهي المركز الدولي للبطاطس، والهيئة الدولية للتنوع الأحيائي، ومنظمات مختارة من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4 - وفي مؤتمر المنظمة المعقود في نوفمبر/تشرين الثاني 2007، والذي يعقد كل سنتين، أشارت البلدان الأعضاء مع التقدير إلى أن المنظمة تستجيب بصورة ملتزمة لدعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة للقيام بدور قيادي في تسهيل تنفيذ السنة الدولية للبطاطس، ووافقت على ضرورة توفير المزيد من الموارد المالية من خارج الميزانية لدعم أمانة السنة الدولية للبطاطس وضمان نجاح السنة الدولية للبطاطس عام 2008 على المستويين القطري والإقليمي.

5 - وقد تبين أن تنفيذ السنة الدولية للبطاطس جاء في حينه في وقت ترتفع فيه أسعار الأغذية الأساسية. ويتناول هذا التقرير إنجازات السنة الدولية للبطاطس على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ويتخطى هذا التقرير عام 2008 ويقدم مقترحات كي ينظر فيها المجتمع الدولي، والمؤسسات، ومقررو السياسات عن كيفية تشجيع النظم المستدامة المنتجة وذات الكفاءة القائمة على البطاطس، ودراسات البطاطس التي تعد أساسية للتنمية الاقتصادية وتحقيق نوعية محسنة للحياة لمعظم سكان العالم، وهو عنصر أساسي لبلوغ الهدف الخاص بتخفيض الجوع والفقر من بين الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة.

6 - وينبغي ألا ينظر إلى البطاطس بمعزل عن غيرها ولكن في إطار تعقيدات المجتمعات الريفية، ونظم الأغذية والزراعة. وتعد منتجات البطاطس والإحتفالات والتقاليد المرتبطة بها ذات مغزى كبير بالنسبة للتراث الثقافي في العالم. وتشكل زراعة البطاطس وأنشطة ما بعد الحصاد مصدرا هاما للعمالة والدخل في المناطق الريفية، وكذلك للمرأة في البلدان النامية. وهي تصلح لطائفة واسعة من الاستخدامات: كمحصول للأمن الغذائي، وكمحصول نقدي، وكمصدر للنشا اللازم لكثير من الاستخدامات الصناعية. غير أن هناك عددا من القيود التي تؤثر مباشرة على إنتاج البطاطس والنظم القائمة على البطاطس، منها الافتقار إلى مواد الغرس ذات النوعية الجيدة، وسلالات البطاطس الأكثر مقاومة للآفات والأمراض وندرة المياه وتغير المناخ، ونظم الزراعة التي تحقق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. وتعد مواجهة هذه التحديات من الأمور الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة لقطاع البطاطس، والأمن الغذائي على المدى الطويل، والتغذية البشرية، والتخفيف من وطأة الفقر.

7 - وقد انتهت السنة الدولية للبطاطس في 31 ديسمبر/كانون الأول 2008. ولكن بالنسبة للمليارات السكان الذين يختارون البطاطس كغذاء رئيسي، وملايين المزارعين الذين ينتجونها، تعتبر كل سنة "سنة دولية للبطاطس". وسيظل هناك إحساس بالآثار الإيجابية لأنشطة السنة. وقد قام شركاء السنة الدولية للبطاطس بتوسيع شبكاتهم. وعملت الحكومات والجهات المانحة على إذكاء الوعي بالحاجة إلى دعم مبادرات البطاطس الجديدة. ويتاح الآن عدد كبير من المطبوعات التي ظهرت في المناسبات الخاصة بالسنة الدولية للبطاطس عام 2008، وسيستمر الموقع الشبكي للسنة الدولية للبطاطس في تزويد عامة الجمهور بالمعلومات عن السنة الدولية للبطاطس.

8 - وقد قدمت حكومات آيرلندا، وأسبانيا، وإيطاليا، وسويسرا، وشركاء القطاع الخاص، ومن بينها شركة McCain Foods Ltd and Simplot، مساهمات سخية لحساب الأمانة الخاص بالسنة الدولية للبطاطس والقائم على العديد من الجهات المانحة. وبلغ إجمالي التعهدات والمساهمات (النقدية والعينية) نحو مليون دولار أمريكي.

9 - **زيادة الوعي والاهتمام والفهم.** في مجال زيادة الوعي والاهتمام وفهم القيود والفرص المتعلقة بإنتاج البطاطس، واستهلاكها، وتسويقها، كانت هناك أنشطة شارك فيها المزارعون، ورابطات المزارعين، والمؤتمرات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والقيادة المدنية، ومقررو السياسات. وتم الاضطلاع بأكثر من 300 نشاط، من بينها مؤتمرات وطنية، ومؤتمرات علمية، وحلقات دراسية، ودورات تدريبية، ومناسبات مدرسية. وتم الترويج للسنة الدولية للبطاطس عن طريق الحملات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والمقالات الصحفية العلمية والعامة، والمنشورات، والروزنامات، واللقاءات الصحفية، وأنشطة ترويجية أخرى كثيرة. وقامت المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بدور نشط في الاحتفال بالسنة الدولية للبطاطس فضلا عن قطاعات كثيرة من المجتمع المدني. وشارك وزراء الزراعة والوزارات ذات الصلة وكذلك كبار المسؤولين في عدة بلدان بصورة نشطة في الترويج للسنة الدولية للبطاطس، وساهمت وزاراتها بسخاء في هذا النشاط. كذلك ساهمت احتفالات البطاطس بدرجة كبيرة في أنشطة الترويج والنشر بمناطق زراعة البطاطس. وكان من بينها أنشطة تثقيفية وحفلات موسيقية، وعروض راقصة، ومعارض فنية، وأنشطة للطهى، غالبا بمشاركة السفارات الوطنية وكبار الشخصيات.

10 - **توليد المعلومات ونشرها.** كانت الاتصالات تشكل جزءاً هاماً من تنفيذ السنة الدولية للبطاطس. فقد ساعدت المنظمة، من خلال اللجنة التوجيهية للسنة الدولية للبطاطس وبالتعاون مع المركز الدولي للبطاطس، في حشد العمل لتشجيع الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالبطاطس من خلال صياغة ورقة مفاهيم. وتضمنت الورقة خطة للاتصالات تقاسمتها جميع البلدان الأعضاء في المنظمة، بالإضافة إلى خطوط توجيهية للجان التنظيم الوطنية، وقد نشر كل منها على شبكة الإنترنت. وعن طريق الخطة، وضعت اللجنة التوجيهية وشجعت الاتصال والمواد الإعلامية بعدة لغات. وكان الغرض من الإطار المفاهيمي لتنفيذ السنة الدولية للبطاطس هو تحقيق النجاح عن طريق تحويل الأفكار الخاصة بالاتصالات إلى عمل، وإدماج وتسهيل تنسيق جهود الاتصالات الخاصة بالسنة الدولية وربط الاتصالات بتعبئة الموارد.

واستهل نحو 20 بلداً وعدة منظمات أنشطة رئيسية للاتصال وتبادل المعلومات. وأصدرت أمانة السنة الدولية للبطاطس مواد إعلامية ونشرتها في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الدولية للبطاطس الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2007، وفي الدورات الخاصة للمؤتمر والمجلس ولجنة الزراعة التابعين للمنظمة. وقد قبل كبار مديري إدارة الزراعة بالمنظمة دعوات موجهة من وسائل النشر الرئيسية وخدمات الإذاعة والتلفزيون لإجراء مقابلات تناولت قضايا وتحديات وخيارات الإنتاج المستدام للبطاطس، وكذلك الآثار المتوقعة لتنفيذ السنة الدولية للبطاطس.

وكان الجزء الرئيسي من استراتيجية تنفيذ السنة الدولية للبطاطس يتمثل في الموقع الشبكي الرسمي www.potato2008.org الذي سجل نحو 800 000 زيارة خلال السنة. ويتضمن الموقع الشبكي أكثر من 900 صفحة من المعلومات باللغات العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والأسبانية. وهناك أكثر من 60 000

موقع شبكي آخر لديها اتصالات بالموقع الشبكي للسنة الدولية للبطاطس وتحتل مكانة عالية في مجال البحث عن "البطاطس" على شبكة الإنترنت.

وكجزء من البرامج العامة للاتصال وتوعية الجمهور بالسنة الدولية للبطاطس، نشرت الأمانة أيضا استعراضا في نهاية السنة يتناول إنجازات السنة الدولية للبطاطس ويقدم معلومات مفصلة عن البطاطس. وفضلا عن هذا، عقد احتفال في نهاية السنة بمقر المنظمة في ديسمبر/كانون الأول. وتضمن الاحتفال معرضا متنقلا للمركز الدولي للبطاطس بعنوان "ملحمة البطاطس"، والصور الفائزة في مسابقة التصوير الخاصة بالسنة الدولية للبطاطس، ولوحات للفنان الياباني Tadayuki Noguchi، وعروضا باللغتين الفرنسية والإيطالية. ونظمت الأمانة زيارة للمعرض شارك فيها أكثر من 350 تلميذا من منطقة روما، وعن طريق جولة منظمة بعنوان "الزراعة من أجل النمو"، عرف التلاميذ قصة البطاطس، وفوائدها الغذائية، وأهميتها الاجتماعية والثقافية، كما حصلوا على معلومات عامة عن الزراعة.

11 - *اللجان الوطنية والمناسبات*. كان الهدف الرئيسي للسنة الدولية للبطاطس هو إنشاء لجان وطنية تقوم بالترويج للاحتفال بالسنة الدولية، وتضع الأساس لبرامج تنمية البطاطس على المدى الطويل خاصة في البلدان النامية. وخلال عام 2008، وبمساعدة من أكثر من 20 لجنة وطنية، التقى آلاف العلماء والباحثين ومقرري السياسات، وكذلك الطلبة، وممثلي المنظمات غير الحكومية، وكبار رجال الأعمال، ومنتجي البطاطس للأغراض الزراعية، وأسر المزارعين في غرف الاجتماعات وقاعات المؤتمرات والجامعات في جميع أنحاء العالم للمشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية وحلقات العمل التي نظمت من أجل السنة الدولية للبطاطس. وتناولت الاجتماعات آخر النتائج التي توصلت إليها البحوث، والتطورات المتعلقة بالبطاطس، وأهمية التكنولوجيا والتكنولوجيا الحيوية في إنتاج البطاطس، وأتاحت فرصة لمناقشة توجهات المستقبل في إنتاج وتجارة البطاطس. وكانت الاجتماعات أيضا فرصة للمشاركين لتوسيع شبكاتهم المهنية. وإلى جانب المناسبات التي ركزت على النواحي العلمية والسياسية، كانت هناك احتفالات ومناسبات ثقافية نظمت لزيادة الوعي لدى أكبر عدد ممكن من الجماهير. وامتد تنفيذ السنة الدولية للبطاطس من مختبرات البحوث والاجتماعات الوزارية إلى الفصول المدرسية، والمتاحف، ومكاتب السياحة، وكذلك إلى مدارس تدريب المزارعين والمطابخ في أكثر من مليار بيت.

12 - *المناسبات العالمية*. أتيحت لكافة البلدان الأعضاء بالمنظمة فرصة للاحتفال بالسنة الدولية للبطاطس عن طريق المؤتمرات الإقليمية التي عقدت في عام 2008. وتم تنظيم معرض للسنة الدولية للبطاطس (تضمن عروضاً موسيقية، وملصقات، ومنشورات، وصحائف وقائع، وبطاطس بلاستيكية، وشرائط فيديو) وقدمت مواد أساسية عن السنة الدولية للبطاطس في كل من أقاليم المنظمة الخمسة: الشرق الأدنى (القاهرة، مارس/آذار)، وأفريقيا (نيروبي، يونيو/حزيران)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (برازيليا، أبريل/نيسان)، وأوروبا (إينزبروك، النمسا، يونيو/حزيران). وتضمنت المناسبات العالمية الرئيسية الأخرى الخاصة بالسنة الدولية للبطاطس ما يلي:

- مناسبة استهلاكية واجتماعا خاصا بالسنة الدولية للبطاطس - الأمانة العامة للأمم المتحدة (18 أكتوبر/تشرين الأول 2007)،

- معرض البطاطس - الأمانة العامة للأمم المتحدة ومجلس المنظمة ومؤتمرها (أكتوبر/تشرين الأول - نوفمبر/تشرين الثاني 2007)؛
- علم البطاطس من أجل الفقراء - التحديات بالنسبة للألفية الجديدة، كوزكو، بيرو (25-28 مارس/آذار 2008)،
- المؤتمر العالمي للبطاطس - نيودلهي، الهند (ديسمبر/كانون الأول 2008)؛
- احتفال نهاية العام للسنة الدولية للبطاطس (12 ديسمبر/كانون الأول 2008) ومعرض البطاطس - بمقر المنظمة في روما، إيطاليا (ديسمبر/كانون الأول 2008 - يناير/كانون الثاني 2009).

ويتاح التقرير الكامل للسنة الدولية للبطاطس على الموقع الشبكي للسنة الدولية للبطاطس وعنوانه :

www.potato2008.org

- 13 - *الحوار الدولي بشأن التحديات والفرص بالنسبة للبطاطس*. نقلت نتائج وتوصيات الأحداث العالمية للسنة الدولية للبطاطس إلى الاجتماعات الدولية الرئيسية للعلماء والمهنيين في مجال البطاطس، ومن بينها:
- المؤتمر الدولي الثالث المعني باللفحة المتأخرة على البطاطس والذي نظمه المركز الدولي للبطاطس تحت رعاية أكاديمية العلوم الزراعية الصينية، المعقود في بيجين، الصين، في الفترة من 3 إلى 6 أبريل/نيسان 2008،
 - مؤتمر جنوب شرق آسيا للبطاطس الذي نظّمته المنظمة في بانكوك، تايلند، في 6 مايو/أيار 2008،
 - المؤتمر السابع عشر الذي يعقد كل ثلاث سنوات للرابطة الأوروبية لبحوث البطاطس، المعقود في براسوف، رومانيا، في الفترة من 6 إلى 10 يوليو/تموز 2008،
 - مؤتمر "تحسين الإنتاج الدولي للبطاطس" الذي استضافه المعهد الاسكتلندي للبحوث المحصولية، المعقود في 8 أغسطس/آب 2008 في دونديه، اسكتلندا،
 - حلقة العمل الدولية عن تعزيز سلسلة قيمة البطاطس في البلدان النامية، وشارك في تنظيمها الصندوق المشترك للسلع الأساسية تحت رعاية المنظمة في روما، إيطاليا، في الفترة من 10 إلى 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2008،
 - المؤتمر الثالث والعشرين لرابطة منتجي البطاطس في أمريكا اللاتينية، المعقود في مار دي بلاتا، الأرجنتين، في الفترة من 30 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 5 ديسمبر/كانون الأول 2008،
 - مؤتمر البطاطس العالمي السابع المعقود في كرايست تشيرش، نيوزيلندا، في الفترة من 22 إلى 25 مارس/آذار 2009.

- 14 - *مسابقة التصوير العالمية*. اعتبرت مسابقة التصوير العالمية بعنوان "التركيز على غذاء عالمي" جزءاً من حملة واسعة للتوعية. وأبرزت المسابقة دور البطاطس كمصدر للغذاء، والعمالة، والدخل في البلدان النامية. وكانت بمثابة استطلاع للمجتمع عن طريق الصور التي تبين أهمية البطاطس في الحرب ضد الجوع والفقر. وشارك في المسابقة أكثر من 2 000 صورة من 90 بلداً، وقامت بالتحكيم هيئة من المصورين المهنيين وخبراء البطاطس.

15 - **التوصيات.** أكد تنفيذ السنة الدولية للبطاطس أن البطاطس ستواصل القيام بدور متزايد الأهمية كمحصول غذائي عالمي، وسيظل مليارات السكان في جميع أنحاء العالم يعتمدون على البطاطس كغذاء رئيسي. وستتطلب الزيادة المستدامة في إنتاج البطاطس - وهو أمر أساسي لبلوغ هدف تخفيض الجوع والفقر من بين الأهداف الإنمائية للألفية - مواصلة التركيز والنقاش فيما يتعلق بالقضايا والتحديات التي تواجه النظم القائمة على البطاطس وبيئاتها. وقد أصدر مؤتمر البطاطس العالمي المشترك بين المنظمة ومركز البطاطس العالمي المعقود في كوسكو، بيرو، في مارس/آذار 2008، توصيات من أجل تنمية البطاطس في ثلاث دراسات اقتصادية منفصلة أجريت في بلدان العالم النامي تضمنها تقرير *التنمية في العالم، 2008* الذي أصدره البنك الدولي، وهي:

- **الاقتصادات القائمة على الزراعة:** تتسم الاقتصادات التي لا تزال تعتمد على الزراعة، ولاسيما في أفريقيا، بتركيز الفقر في المناطق الريفية حيث تزرع البطاطس من أجل الاستهلاك المنزلي أولاً ثم للبيع في الأسواق المحلية. وتتمثل الأولوية بالنسبة لهذه البلدان في البحوث وتقاسم التكنولوجيا دعماً لثورة إنتاجية مستدامة وربط المنتجين بأسواق السلع المحلية والإقليمية. ولزيادة الإنتاجية، يلزم أن تحقق البحوث من أجل التنمية طفرة في التغلب على المشاكل المعقدة، مثل الافتقار إلى بذور نظيفة للبطاطس، والأمراض مثل اللقحة المتأخرة على البطاطس والفيروسات، ومشاكل التخزين.
- **الاقتصادات التحويلية:** تتسم نظم البطاطس في كثير من بلدان إفريقيا وآسيا والشرق الأدنى بالمزارع الصغيرة للغاية والتي تدار بصورة مكثفة، مع اتساع فجوة الفقر بين الريف والحضر. ويتمثل التحدي بالنسبة لهذه البلدان في إدارة نظم مكثفة بصورة مستدامة، وزيادة الإنتاجية مع تدنية المخاطر الصحية والبيئية. وتعد زيادة الإنتاجية الزراعية استراتيجية عملية من أجل التخفيف من وطأة الفقر في بلدان من قبيل الصين، التي وصفت البطاطس على نحو خاص بأنها وسيلة لتخفيض الفقر، وفي الهند، التي أعلنت أيضاً عن عزمها مضاعفة إنتاج البطاطس خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة.
- **الاقتصادات الحضرية:** يتمثل التحدي بالنسبة للاقتصادات الحضرية التي تعرف بها أمريكا اللاتينية وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية، حيث تقوم الزراعة بدور اقتصادي منخفض، في تأمين الاستدامة الاجتماعية والبيئية للنظم القائمة على البطاطس، وربط صغار منتجي البطاطس بأسواق الأغذية الجديدة. وفي بلدان كثيرة، زاد إنتاج البطاطس بدرجة كبيرة على مدى العقود الثلاثة الماضية، ولكن زيادة الإنتاجية تحولت إلى دخل. وتلزم برامج مبتكرة لربط صغار مزارعي البطاطس بالأسواق الحضرية المحلية والدولية على حد سواء. وهذا يتطلب تطوير نظم معلومات جديدة عن الأسواق القائمة على البطاطس، والإدارة المتكاملة للآفات، وتحسين إدارة ما بعد الحصاد.

وسيلزم في جميع هذه الأقاليم وضع سياسات حكومية ملائمة لدعم التنمية المستدامة للبطاطس من أجل تشجيع تطوير واستخدام سلالات وتكنولوجيات محسنة للبطاطس. والأمر الذي لا يقل أهمية هو توفير البنية الأساسية وإمكانية الوصول إلى المستلزمات، والائتمادات، والحوافز الأخرى لتيسير اعتماد المزارعين للممارسات الموصى بها.

16 - *ما بعد السنة الدولية للبطاطس 2008*. ساعدت السنة الدولية للبطاطس على زيادة الوعي بالبطاطس ودعم تنميتها. وأبرزت على وجه الخصوص مساهمة البطاطس بالفعل في التنمية والأمن الغذائي في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، حيث أصبحت البطاطس غذاءً رئيسياً هاماً ومحصولاً نقدياً. غير أن إحراز مزيد من التقدم يتطلب زيادات في إنتاجية نظم الزراعة القائمة على البطاطس وربحياتها واستدامتها والصناعة القائمة عليها، والتزاماً قوياً من جانب المجتمع الدولي بالتنمية الزراعية والريفية. وفيما بعد عام 2008، ستعمل السنة الدولية للبطاطس كمحفز لبرامج تنمية البطاطس على نطاق العالم والتي يمكن أن تقدم مساهمة حقيقية في الحرب ضد الجوع والفقر.